استطلاعية وقتالية خلال حرب الاستنزاف اهمها العمليات المنفذة ضد السفن الاسرائيلية الراسية في ميناء ايلات .

وهكذا فان استخدام البحرية المصرية سيكون اما ضمن اطار الاستراتيجية الدفاعية (الدفاع عن الشواطىء والعمليات الخاصة) ، او ضمن اطار الاستراتيجية الهجومية (ضرب القوافل ، القتال ضد البحرية المعادية ، مهاجمة الاهداف الساحلية ، الانزال البحري ، العمليات الخاصة) . وسيتعرض عملها رغم تفوقها على بحرية العدو الى التحديدات التالية :

١ — التفوق الجوي المعادي الذي سيحرمها من حرية المناورة والحركة ويجمد نشاطها . وسيكون تأثير الطيران المعادي على العمليات البحرية المصرية كبيرا في شرق البحر الابيض المتوسط ومعظم اجزاء البحر الاحمر ، ولكنه سيفقد جزءا كبيرا من أهميته في جنوب البحر الاحمر واواسط البحر الابيض المتوسط وخاصة اذا ما اشترك في القتال الى جانب الطيران والبحرية المصريين سلاح الطيران الليبي وسلاح الطيران السوداني بالاضافة الى طائرات مصرية تقلع من الاسكندرية ومرسي مطروح ومطارات صعيد مصر ومطارات السودان واليمن .

٢ — ان المهمة الاستراتيجية الاساسية للبحرية المصرية هي القيام بالخنق الاستراتيجي في اواسط البحر الابيض المتوسط وجنوب الاحمر . ويعني هذا الخنق التعرض للقوافل المتجهة نحو اسرائيل لقطع الامداد بالمواد الاستراتيجية . بيد ان طبيعة اسرائيل كقاعدة للامبريالية وجزء عضوي منها سيعني محاولة البحرية الامبريالية المدنية والعسكرية فك هذا الحصار بنقل المواد الاستراتيجية بمراكب امريكية لا يمكن التعرض لها دون تصعيد الصراع مع الامبريالية الى مستوى قد لا تخطط له القاهرة ولا تسعى الى بلوغه . ويقدم لنا الحصار البحري لشواطىء فيتنام الشمالية مثالا عن خرق الحصار بمراكب دولة عظمى (الاتحاد السوفييتي) لا يرغب المحاصرون في تصعيد المعركة الى مستوى الصدام معها . كما يقدم لنا الحصار البحري لشواطىء كوبا خلال ازمة الصواريخ عدم امكانية خرق الحصار بسفن دولة عظمى اذا كان المحاصرون مستعدين لتصعيد المعركة الى مستوى الصدام معها . الا ان الحصار سيفرض على اسرائيل وضعا خانقا لانه سيعني تعطيل اسطول اسرائيل التجاري الضخم المكون من ١٠٢ سفينة كما سيعطل اسطول ناقلات النفط الاسرائيلية .

٣ — ستتعرض المناورة البحرية المصرية الى معضلة ضرورة توزيع قواتها بين البحرين الابيض المتوسط والاحمر ، وتعذر تحقيق الحشد السريع حسب المتطلبات العملياتية خاصة بعد اغلاق قناة السويس ، وسهولة قطع هذا الممر المائي الحساس حتى في حالة فتح القناة .

والحقيقة ان كل هذه التحديدات لا تحرم البحرية المصرية من أهميتها وفاعليتها التي ستتمثل خلال الصراع بمهمات قتالية فعلية ، او بالبقاء على الاقل قوة كامنة قادرة على تنفيذ مهمات قتالية الامر الذي يجبر العدو على تجميد جزء من قواته الضاربة للاحتفاظ بها كاحتياط استراتيجي معد لمجابهة عمليات هذه القوة الكامنة القادرة على تهديد اهدافه الحيوية في كل لحظة .